قال صلى الله عليه وسلم اذا جلس الرجل بين شعبها اي شعب المرأة الأربع بفتح الشين المعجمة وفتح العين المهملة جمع شعبة وهي القطعة من الشيء فالمراد هنا ما قيل اليدان والرجلان وهو الاقرب للحقيقة واختاره ابن دقيق العيد ان الرجلان والفخذان والشفران او الفخذان والاسكتان وهما ناحيتا الفرج او نواحي فرجها الاربع ورجم عياض ثم جهدها بفتح الجيم والهاء اي بلغ جهده كناية عن معالجة الايلاج او الجهد الجماع اي جامعها وانما كني بذلك للتنزيه عما يفحش ذكره صريحا ولاي داود اذا قعد بين شعبها الاربع والزق الختان بالختان وتمسك به من قال بوجوب الغسل بالتقاء الختانين وتمسك من حمل حديث عائشة رضي الله عنها وللبيهقي وضع مختصرا اذا التقى اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه و

قصيدة لامية العجم

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي أخير ومجدي أول شرع
والشمس زاد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الإقامة بالزوراء لا سكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
نأي عن الأهل صفر الكف منفرد
كالسيف عري متناه عن الخلل



فلا صديق إليه مشتكى حزني
ولا أنيس إليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي
وراحلها وقرى العسالة الذبل
وضح من لعب نضوي وعج لما
لقي ركابي وجج الركب في عذلي
يريد بسطة كف استعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلي
الدهر يعكس آمالي ويقنعني

مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْقَفَلِ

وَذِي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ مُعْتَقِلِ

بِمِثْلِهِ غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا وَكِلِ

حُلْوُ الْفُكَاهَةِ مُرُّ الْجِدِّ قَدْ مُزِجَتْ

بِشِدَّةِ الْبَأْسِ مِنْهُ رِقَّةُ الْغَزَلِ

طَرَدْتُ سَرْحَ الْكَرَى عَنْ وِرْدِ مُقْلَتِهِ

وَاللَّيْلُ أَغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بِالْمُقَلِ

وَالرَّكْبُ مِيلٌ عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ طَرَبٍ

صَاحٍ وَآخَرُ مِنْ خَمْرِ الْكَرَى ثَمِلِ

فَقُلْتُ

فقلت أدعوك للجلى لتنصرني

وأنت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عني وعين النجم ساهرة

وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل معين على غي هممت به

والغي يزجر أحيانا عن الفشل

إني أريد طريق الحي من أضم

وقد حماه رماة من بني ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللذان به

سُودُ الغَدَائِرِ حُمْرُ الحَيِّ وَالحُلَلِ
فَسِرْنَا فِي ذِمَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفًا
فَنَفْحَةُ الطِّيبِ تَهْدِينَا إِلَى الحُلَلِ
فَلِلْحِبِّ حَيْثُ العِدَا وَالأُسْدُ رَابِضَةٌ
حَوْلَ الكَنَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الأَسَلِ
نَأْمُ نَاشِئَةٍ بِالجِذْعِ قَدْ سُقِيَتْ
نِصَالُهَا بِمِيَاهِ الغُنْجِ وَالكَحَلِ
قَدْ زَادَ طِيبَ أَحَادِيثِ الكِرَامِ بِهَا
مَا بِالكَرَائِمِ مِنْ جُبْنٍ وَمِنْ بَخَلِ



تَبِيتُ نَارُ الهَوَى مِنْهُنَّ فِي كَبِدٍ حَرَّى
وَنَارُ القِرَى مِنْهُمْ عَلَى القُلَلِ
يَقْتُلْنَ أَنْضَاءَ حُبٍّ لَا حِرَاكَ بِهِمْ
وَيَنْحَرُونَ كِرَامَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ
يُشْفَى لَدَيْغُ العَوَالِي فِي بُيُوتِهِمِ
بِنَهْلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الخَمْرِ وَالعَسَلِ
لَعَلَّ لِمَّةَ بِالجِذْعِ ثَانِيَةٍ
يَدِبُّ مِنْهَا نَسِيمُ البُرْءِ فِي عِلَلِ
لَا أَكْرَهُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ قَدْ شُفِعَتْ

بِرَشْقَةٍ مِنْ نِبَالِ الأَعْيُنِ النُّجُلِ
وَلا أَهَابُ الصِّفَاحَ البِيضَ تَعْدِلُنِي
بِاللَّمْحِ مِنْ خَلَلِ الأَسْتَارِ وَالكَلَلِ
وَلا أَخُلُّ بِغُزْلانٍ تُغَازِلُنِي
وَلَوْ هَتَكْنَ أُسُودُ الغِيلِ بِالغِيَلِ
حُبُّ السَّلامَةِ يُثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ
عَنِ المَعَالِي وَيُغْرِي المَرْءَ بِالكَسَلِ
فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا
فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الجَوِّ وَاعْتَزِلِ



وَدَعْ غِمَارَ العُلَى لِلْمُقْدِمِينَ عَلَى
رُكُوبِهَا وَاقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بِالبَلَلِ
رَضِيَ الذَّلِيلُ بِخَفْضِ العَيْشِ مَسْكَنَةً
وَالعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَيْنُقِ الذُّلُلِ
فَاذْرَأْ بِهَا فِي بُحُورِ البِيدِ حَافِلَةً
مُعَارِضَاتٍ مَثَانِي اللَّجْمِ بِالجَدَلِ
إِنَّ العُلَى حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ
فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ العِزَّ فِي النُّقَلِ
لَوْ أَنَّنِي فِي شَرَفِ المَأْوَى بُلُوغُ مُنًى

لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
اهبت بالحظ لو نادیت مستمعا
والحظ عني بالجمال في شغل
لعله ان بدا فضلي ونقصهم
لعينه نام عنهم او تنبه لي
اعلل النفس بالامال ارقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
لم ارتضي العيش والايام مقبلة
فكيف ارضى وقد ولت على عجل

غالي

غالي بنفس عرفاني بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل ان يزهى بجوهره
وليس يعمل الا في يدي بطل
ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني
حتى اراد ولاة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم
وارا خطوي لو امشي على مهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا

مِنْ قَبْلِهِ فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الْأَمَلِ

وَإِنْ عَلَوْنِي مِنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ

لِي أُسْوَةٌ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرٍ

فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْحِيَلِ

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ

فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ

فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا

مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مُعْجِزَةٌ

فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

غَاضَ الْوَفَاءُ وَفَاضَ الْغَدْرُ وَانْفَرَجَتْ

مَسَافَةُ الْخُلْفِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

وَشَانِ صِدْقِكَ عِنْدَ النَّاسِ كِذْبَهُمُ

وَهَلْ يُطَابِقُ مُعْوَجٌّ بِمُعْتَدِلِ

إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي شَبِيبَتِهِمْ

عَلَى الْعُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

يَا وَارِدًا سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ

أنفقت صفوك في أيامك الأول
فيما اقتحامك لج البحر تركبه
وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
يحتاج فيه إلى الأنصار والخول
ترجو الحلول بدار لا بقاء بها
فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الأسرار مطلعا
أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد

قدر شحوك لامر لو فطنت له
فاربى بنفسك ان ترعى مع الهمل
فاربى بنفسك ان ترعى مع الهمل